المواهب اللطيفة

شرح

مسند الإمام أبي حنيفة

تأليف

العلامة محمد عابد السندي

محمد عابد بن أحمد بن علي السندي الأنصاري المدني الحنفي

المولود بالسند سنة ١١٩٠ هـ والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٧ هـ
رحمه الله تعالى

تحقيق

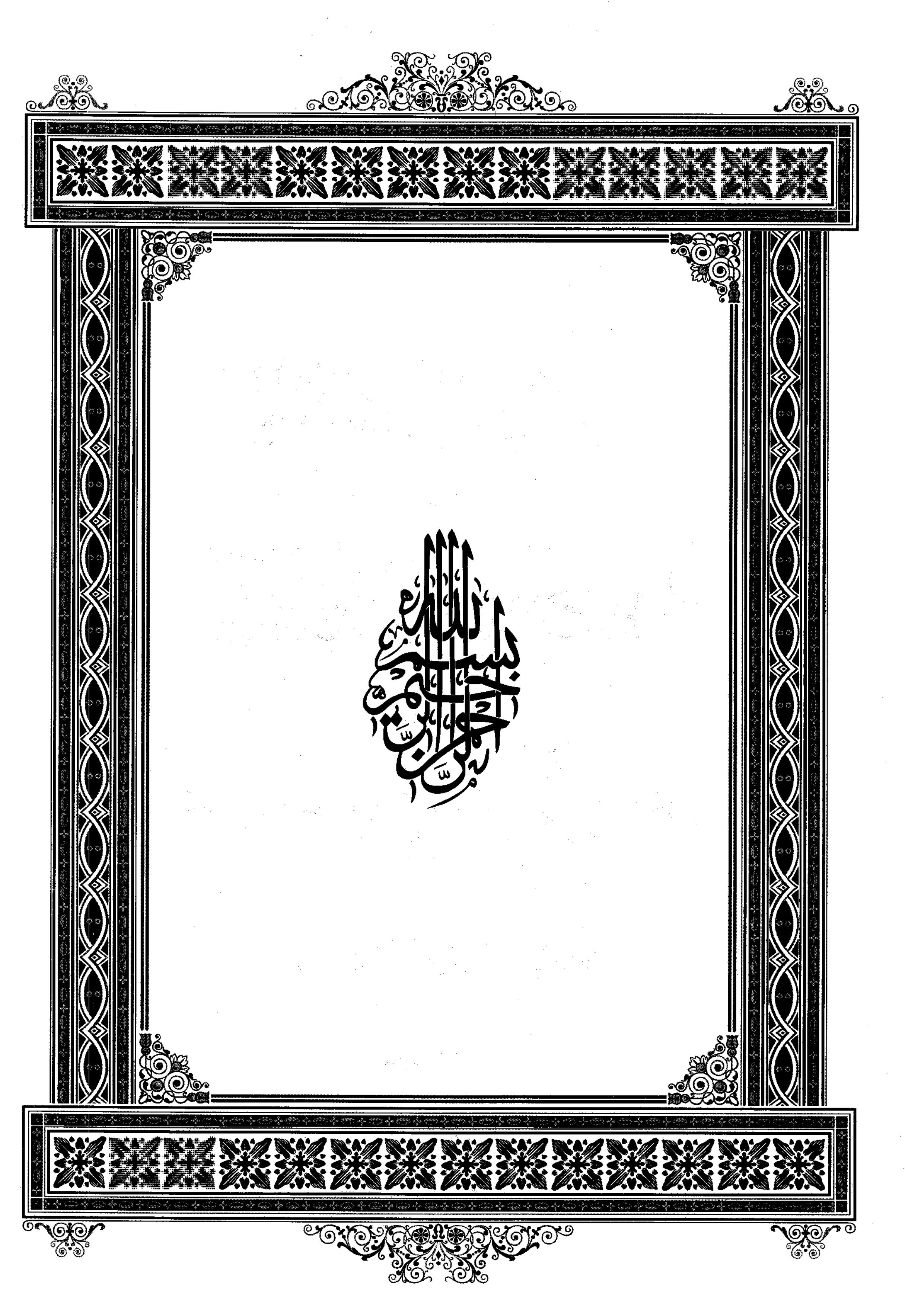
الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي

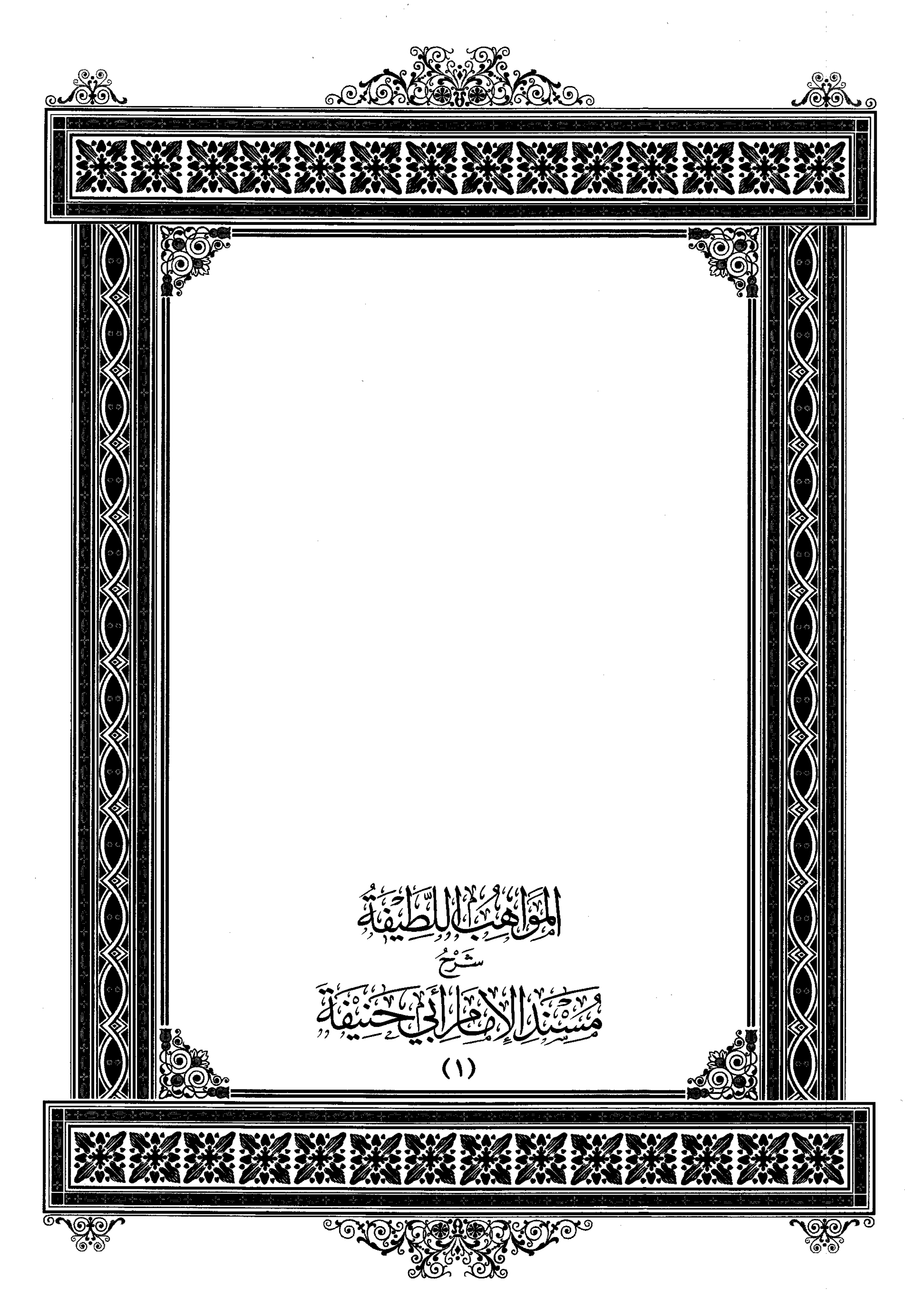
المجلد الأول








بسم الله الرحمن الرحيم



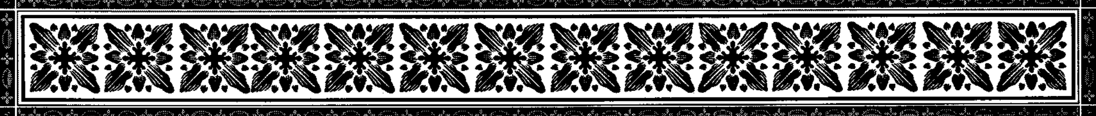
المواهب اللطيفة

شرح

مسند الإمام أبي حنيفة

(١)







المؤسس والمالك

نور الدين طالب

مؤسسة ثقافية علمية تُعنى بالتراث العربي والإسلامي والدراسات الأكاديمية والجامعية المتخصصة بالعلوم الشرعية واللغوية والإنسانية تأسست في دمشق سنة 1422هـ - 2002 م، وأُشهرت سنة 1426هـ - 2006م.

سوريا - دمشق - الحلبوني :

ص . ب : 34306

00963112227001

00963112227011

00963933093783

00963933093784

00963933093785

dar . alnawader

t . daralnawader . com

f . daralnawader . com

y . daralnawader . com

i . daralnawader . com

L . daralnawader . com

E _ mail : info@daralnawader . com

Website : www.daralnawader . com

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

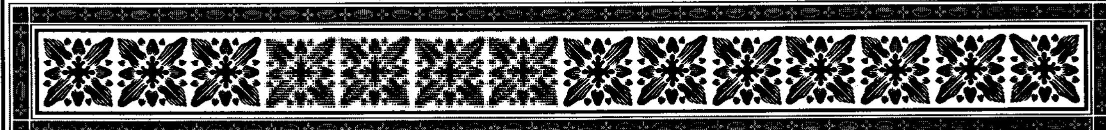
ردمك : ISBN : ٩٧٨ _ ٩٩٣٣ _ ٤٨٢ _ ٤٦ _ ٦

شركات شقيقة

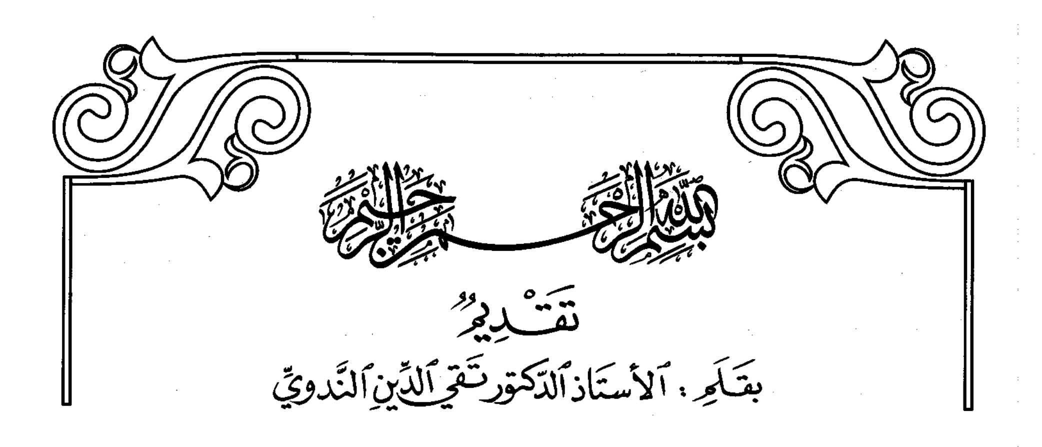
دار النوادر اللبنانية - لبنان - بيروت - ص . ب : 4462/14 - هاتف : 652528 - فاكس : 652529 (009611)

دار النوادر الكويتية - الكويت - ص . ب : 1008 - هاتف : 22453232 - فاكس : 22453323 (00965)

دار النوادر التونسية - تونس - ص . ب : 106 (أريانة) - هاتف : 70725546 - فاكس : 70725547 (00216)





تقديم

بقلم: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيد المرسلين.

وبعد:

فإن كتاب «المواهب اللطيفة شرح مسند الإمام أبي حنيفة» للحافظ الفقيه المحدث محمد عابد السندي رئيس علماء المدينة المنورة في عصره، من أهم شروح «مسند الإمام أبي حنيفة» وهو مؤلَّفٌ جامعٌ يغني عن جميع شروح «المسند»، وهذا الكتاب هو شرح «ترتيب مسند الإمام أبي حنيفة» برواية الإمام القاضي المحدث موسى بن زكريا الحصكفي (ت٦٥٠هـ)، فقد اختصره الحصكفي من «المسند الكبير» الذي جمعه الإمام عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي (ت٣٤٠هـ)، وقد رتّب «مسند الحصكفي» الشيخ محمد عابد السندي على الأبواب الفقهية، ويقول في تقديمه:

لما كان مسند الإمام الأعظم، والهمام الأقدم أبي حنيفة النعمان ﷺ، من رواية الحصكفي مرتَّباً على أسماء شيوخه، بحسب ما روي عنهم رحمهم الله تعالى، وكان استخراجُ الحديث منه مُشكِلاً، وخصوصاً لمن لا يدري شيخ الإمام في ذلك الحديث، أردتُّ أن أرتبه على الأبواب الفقهية؛ ليسهل البحث فيه، مستعيناً بالله، إنه مفيض الخير والجود[1].

---

(١) مقدمة ترتيب «المسند» من المطبوع مع شرحه «تنسيق النظام» (ص: ٢)، وقد رتَّب هذا «المسند» أيضاً الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨هـ)، وسمّاه «هداية =

إني أذكر هنا سبب تأليف هذا الكتاب وبيان مزاياه بما جاء عن مؤلـف هذا الكتاب في مقدمته وهو يقول:

وبعـد، فإني لمـا رويـتُ عن مولاي العلامـة، وشيخـي الفهّامـة، أسـتاذ المحققين، وسنـد المحدثين، الشيخ صالح الفُلاَّني[1] مسنـدَ الإمام أبي حنيفـة رحمه الله، الذي كان من رواية الحصكفي إجازةً كمـا رويـتُ عنـه «جامع مسانيد الإمام الأعظم» لمحمود الخوارزمي، ولـم أجد من كل منهما إلا نسخة غير مرضيّة في الصحّة، بل كان الغالب عليها التحريف والتصحيف.

وكنتُ قد عثرتُ على شرحٍ لملاّ علي القاري على رواية الحصكفي، وكان أيضاً كثير الغلط، ولعلـه شرح الشيخ على نسخة غير سالمـة من الغلط الفاضح، وذلك لأنـه شرح ذلك الكلام كما وجده، ويؤوّله بالتأويلات غير المرضيّة، كما سيأتي التنبيه عليها في شرحي هذا إن شاء الله تعالى.

فلما كـان كذلك، أفرغت وُسعي في ترتيبـه على الأبواب الفقهيـة، ثم في حلّ ما اشتمل عليه ذلك «المسند» من رواية الحصكفي من الأحاديث، وتوضيح مشكلِها، ورفعِ مرسلِها، ووصْلِ منقطعِها، وبيان مَنْ أخرجها من الأئمة المشهورين بالضبط والإتقان، كأصحاب الكتب الستة وغيرهم من الأئمة الحفاظ النقاد ذوي التصانيف المشهورة، التي يعتني بأخذها المشايخ؛ كـ «مسند الشافعي»، و«أحمد»، و«الدارمي»، و«موطأ مالك»، و«سنن الدارقطني»، و«البيهقي»، و«المعاجم» الثلاثة

= المكتفي بترتيب أحاديث الحصكفي»، انظر: «الإمام علي القاري» (ص: ٣٣٦)، كذلك حقق شرحه «تنسيق النظام»، وعلق عليه الدكتور ولي الدين الندوي، وهو تحت الطبع في بيروت.

(١) هو الشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني ـ بضم الفاء وتشديد اللام ـ المكي المدني، توفي سنة ١٢١٨هـ، انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٠١)، و«الأعلام» (٣/ ١٩٥).

للطبراني، و«مسند البزار»، و«أبي يعلى الموصلي»، وغيرها من المسانيد المشهورة.

وقد بالغتُ في إيراد المتابع للإمام في كل حديث ظفِرتُ به، حتى لا يُتَوَهَّمَ بأن الإمام قد تفرّد برواية هذا الحديث عن شيخه، ومهما لم أظفَرْ بالمتابع ووجدتُ ذلك الحديث المرويّ موجوداً في أحد الدواوين المذكورة، نبّهتُ عليه، وأوردتُ ما ظفِرتُ به من الشواهد في حديث الباب، وتكلمتُ في المسائل الخلافية بقدر طاقتي، والله تعالى وليّ التوفيق.

ولما كان ابتداء شروعي في تأليفه بمكة المشرّفة، سمّيتُه بـ «المواهب اللطيفة في الحرم المكّي على مسند الإمام أبي حنيفة من رواية الحصكفي»، جعله الله من الأعمال المقبولة بين يديه، إنه ذو الفضل العظيم.

وقد بيّن المصنف أهمية هذا الشرح ومزاياه، وألخص بعض تلك المزايا بإيجاز:

١ ـ إنه يذكر اختلاف الفقهاء في المسائل المستنبطة من الحديث مع بيان أدلتهم، خاصّةً مذهب الحنفية.

٢ ـ إنه حاول أن يذكر في شرح الحديث بيان من أخرجه من أصحاب الكتب الستة وغيرهم، وإذا لم يجد من أخرجه من الأئمة المشهورين بالضبط والإتقان، حاول إيراد المتابع للإمام أبي حنيفة في كل حديث ظفر به، حتى لا يُتوهَّم أن الإمام متفردٌ برواية هذا الحديث مع شيخه، وإذا لم يجد متابعاً، ووجد ذلك الحديث المرويّ في أحد الدواوين المشهورة، نبّه على ذلك، وأورد ما ظفر به من الشواهد في حديث الباب.

٣ ـ إنه كتاب نفيس فيه أشياء يكثر نفعها للفقيه والمحدث؛ كما في «اليانع الجني»[1].

(١) «اليانع الجني» (ص: ٧٢).

٤ ـ يمتاز هذا الشرح بإيراد الحديث، ثم بيان ترجمة الراوي له، ثم يتكلم عن رجاله، ويشرح غريب ألفاظه، مع إيراد المتابعات وبيان من أخرج روايات ذلك الحديث، ولا شكّ أن لـ «شرح الملا علي القاري»، و«شرح السنبهلي» مزايا، ولكن «شرح العلامة محمد عابد السندي» أعظم وأنفس وأوسع منهما بكثير، وكان هذا الكتاب في رُكام المخطوطات، ولم ير النور قبل الآن.

*** سبب تحقيق هذا الكتاب:**

فقد ذكر العلامة شبير أحمد العثماني صاحب «فتح الملهم شرح صحيح مسلم» في بعض دروس «الجامع الصحيح» للإمام البخاري أهمية هذا الكتاب، ثم قرأت ما كتبه الدكتور سائد بكداش في كتابه «الإمام الفقيه المحدث الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري» عن حياة الإمام محمد عابد السندي، وأهمية كتابه «المواهب اللطيفة»، وبما أن العلامة الشيخ المحدث محمد عابد السندي من شيوخ العالم المحدث عبد الغني المجددي، وهو شيخ للإمام رشيد أحمد الجنجوهي، والإمام محمد قاسم النانوتوي، خطر ببالي أن أبحث مخطوطات هذا الكتاب لتحقيقه والتعليق عليه، وتقديمه في ثوب قشيب إلى العالم الإسلامي، فحصلت على أربع نسخ خطية، منها:

١ ـ صورة نسخة لهذا الكتاب من أصل محفوظ في مكتبة خدا بخش بالهند، ويبدأ هذا الجزء من (كتاب النكاح) إلى آخر الكتاب في (٢٢٥) ورقة، برقم (٥٣٨)، بدون تاريخ النسخ.

٢ ـ وصورة نسخة لهذا الكتاب في مجلدين ضخمين من مكتبة الشيخ مجيب الله شاه الراشدي في قرية بير جهندو ببلاد السند الباكستانية، الأول منهما عدد صفحاته (٥٩٠)؛ أي: (٢٩٥) لوحة، في كل صفحة (٣٢) سطراً، وينتهي بنهاية شرح (كتاب الحج)، والجزء الثاني عدد صفحاته (٤٩١)؛ أي: (٢٣٦) لوحة،

وفي كل صفحة (٣٢) سطراً، وقد انتهى مؤلفه محمد عابد السندي من تسويده سنة (١٢٣٢هـ) في بندر «المخا» في اليمن.

٣ ـ وصورة النسخة الثالثة حصلناها من مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مصوّرة عن أصل محفوظ في مكتبة الشرقية للمخطوطات بحيدرآباد الآصفية، تاريخ نسخها سنة (١٣٢٦هـ)، ويقع هذا الجزء في (٥٦٧) لوحة، وينتهي شرحه بآخر (كتاب الحج)، واسم ناسخه إسماعيل بن محمد، وحصلنا على نسخة الجزء الثاني من الكتاب مصوّرةً عن أصل محفوظ أيضاً بالآصفية، وتاريخ نسخها كان سنة (١٢٥١هـ)؛ أي: في حياة المؤلف، وناسخه نور علي البنجابي، بمساعدة الشيخ عظمت الله الهندي الدهلوي، وتمت مقابلته بأصله في الحرم النبوي الشريف، وقد جعلنا هذين الجزئين أصلاً لتحقيق الكتاب.

٤ ـ وحصلنا صورةَ قطعةٍ من نسخة هذا الكتاب من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم (٥٩٠).

وقد كلّفنا لجنة من الباحثين من مركز الشيخ أبي الحسن الندوي ـ أعظم جراه بالهند ـ لنسخ هذا الكتاب، والمقارنة بين النسخ، والرجوع إلى المصادر، والمراجع التي استفاد منها المؤلف، ولقد راجعت الكتاب عدة مرات، فوجدناه ـ الحمد لله ـ صالحاً للنشر.

ـ ووضعنا متن «مسند الإمام أبي حنيفة» برواية الحصكفي فوق الشرح، وحاولنا أن يكون المتن فوق الشرح؛ لتسهل الاستفادة منه والرجوع إليه.

ـ عملنا فهارس للأحاديث والآثار الواردة في المتن والشرح.

ـ وكذلك عملنا فهرس موضوعات الكتاب.

ـ ذكرنا مصادر ومراجع تحقيق هذا الكتاب.

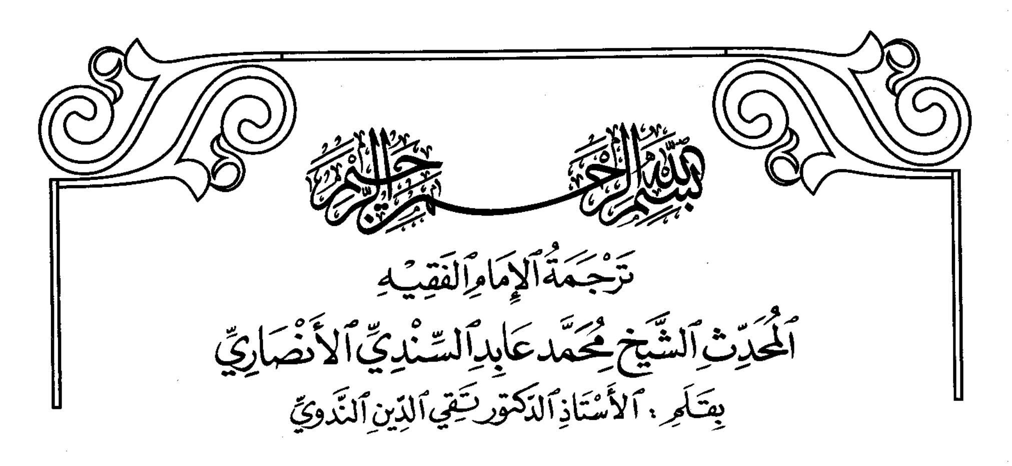
وأخيراً ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل أعمالنا، وأن يوفقنا لخدمة السنة النبويّة الشريفة، وأن يتقبل هذا الجهد المتواضع، والله ولي التوفيق.

أ.د. تقي الدّين النّدويّ

(٢٢) جمادى الآخرة (١٤٣٣هـ)

(١٣) مايو (٢٠١٢م)

❑ ❑ ❑



ترجمة الإمام الفقيه المحدث الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري

بقلم: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي

هو الشيخ الإمام العالم المحدث الفقيه محمد عابد بن أحمد علي بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الأنصاري الخزرجي، أحد بني أيوب الأنصاري ﷺ.

ولد ببلدة «سِيوَن»، بلدة على شاطئ النهر شمالي «حيدر آباد» السند، هاجر جده مع رهطه إلى أرض العرب، وكان يلقب بشيخ الإسلام، وكان من أهل العلم والصلاح، فتوفي أبوه بجدة[1].

*** ولادته وارتحاله:**

ولد في حدود سنة (١١٩٠هـ)[2]، ورحل الشيخ محمد عابد السندي مع عمه الشيخ محمد حسين من بلاد الحجاز إلى اليمن، كان ذلك في حدود سنة (١٢٠٨هـ)، وكان أكثر مقامه بـ «زبيد»، وهي دارة باليمن معروفة، حتى عُدّ من أهلها، ودخل صنعاء اليمن، فألقى بها رحله، ولبث فيهم برهة من عمره يتطبب لإمامهم، وتزوج بنت وزيره.

*** أشهر شيوخه:**

قرأ الشيخ محمد عابد أكثر ما قرأ على عمه محمد حسين بن محمد مراد، ثم على علماء اليمن والحجاز، أجلّهم:

---

(١) انظر: «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» (ص: ١٠٩٦).

(٢) انظر: «البدر الطالع» للشوكاني (٢/ ٢٢٧).

١ ـ العلامة **عبد الرحمن بن سليمان** بن يحيى بن عمر الأهدل، مع التزامه مذهب الشافعي، كان مفتي زبيد (ت١٢٥٠هـ)(١).

٢ ـ الشيخ **يوسف بن محمد** بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي الحنفي، العلامة المسند الحافظ، المبرِّز في علوم الرواية والدراية، وكان عليه مدار الفتوى في مذهب السادة الحنفية، وقد سمع منه الشيخ محمد عابد الحديث المسلسل بالأولية باليمن في زبيد سنة (١٢١٣هـ)(٢)، وكانت ولادته سنة (١١٤٠هـ)(٣).

٣ ـ الشيخ العلامة **محمد طاهر سنبل** بن العلامة محمد سعيد سنبل، وهو يروي عن والده صاحب «الأوائل السنبلية»(٤)، توفي سنة (١١٧٥هـ)، وللشيخ محمد عابد إجازة خاصة من الشيخ محمد طاهر سنبل في «صحيح البخاري»، وإجازة عامة، وقد توفي الشيخ محمد طاهر سنة (١٢١٨هـ)(٥).

٤ ـ المفتي **عبد الملك القِلعي** المكي، المتوفى سنة (١٢٢٨هـ).

٥ ـ الشيخ **صالح بن محمد** بن نوح العُمري الفُلاّني المكي المدني (ت١٢١٨هـ)، ومن كتبه «قطف الثمر في أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»، وهو مطبوع، وله «إيقاظ هِمم أولي الأبصار للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار»، مطبوع، وأما الفُلاّني: فهي نسبة إلى فلاّن، قبيلة، وأمة من السودان ولادةً ونشأةً(٦).

---

(١) «فهرس الفهارس» (٢/ ٦٩٥ ـ ٦٩٨).

(٢) «البدر الطالع» (٢/ ٣٥٦).

(٣) «فهرس الفهارس» (١/ ١٠٠).

(٤) «الأعلام» للزركلي (٦/ ١٧٢).

(٥) انظر ترجمته في: «مختصر النور والزهر» (ص: ٣٢٩).

(٦) انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٠١) و«الأعلام» (٣/ ١٩٥).

٦ ـ الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي (ت١٢٤٢هـ)[١].

٧ ـ الشيخ عبدالله بن محمد بن إسماعيل الصنعاني الإمام الحافظ الكبير، وهو ابن الأمير الصنعاني صاحب «سبل السلام شرح بلوغ المرام»، (ت١٢٤٢هـ)[٢].

٨ ـ الشيخ محمد بن علي الشوكاني ثم الصنعاني، صاحب «نيل الأوطار»، (ت١٢٥٠هـ)، إن الشوكاني نفسه ذكر في «البدر الطالع»[٣] قراءة الشيخ محمد عابد عليه في صنعاء، وأثنى عليه كثيراً.

* **أشهر تلاميذه:**

قد قضى الشيخ محمد عابد ـ وهو يدرّس وينشر العلم في بلاد اليمن ـ نحواً من ثلاثين سنة، كما يدرّس في كل من الحرم المكي والحرم المدني مدة من الزمن، واستوطن المدينة المنورة في آخر حياته، فكان يقرئ الكتب الستة في كل شهر روايةً، ويقرئها درايةً في كل ستة أشهر، وهكذا مرات بعد كرات، وسافر إلى الهند ومصر وغيرها من البلدان، فكثر تلاميذه، وذكر الكتاني ستة وعشرين من كبار تلامذته، من أشهرهم:

١ ـ الإمام العالم المحدث **عبد الغني بن أبي سعيد** بن الصفي العمري، أحد العلماء الربّانيين، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الواحد السرهندي، إمام الطريقة المجددية، ولد في شهر شعبان سنة ثلاثين ومائتين وألف بمدينة دهلي، وحفظ القرآن، وقرأ النحو والعربية على مولانا حبيب الله الدهلوي، ثم أقبل على الفقه والحديث إقبالاً كلياً، وسمع الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط

---

(١) انظر: «الأعلام» (٤/ ١٣١).

(٢) انظر: «البدر الطالع» (١/ ٣٩٦).

(٣) «البدر الطالع» (٢/ ٢٢٦).

الشيخ عبد العزيز، وقرأ على والده كتاب «الموطأ» لمحمد بن الحسن الشيباني، وقرأ «مشكاة المصابيح» على مخصوص بن رفيع الدين، وأخذ الطريقة عن أبيه، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين، فحجّ وزار، وأسند الحديث عن الشيخ عابد السندي، وأبي زاهد إسماعيل بن إدريس الرومي، ثم رجع إلى الهند، واشتغل بالحديث، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء.

ولما وقعت الفتنة الهائلة في الهند سنة ثلاث وسبعين، وتسلط الإنكليز على دار الملك، وتحكموا في أهلها، توجه هو في رَهْطِه تلقاء أرض الحجاز، فقدم مكة وجدد عهده بالركن والحطيم، ثم شدّ رحله إلى المدينة حتى حل بها حزامه، وأصبح بعض أهلها عاكفاً على الإفادة والعبادة، قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والحلم والأناة، مع الصدق والأمانة والعفة والصيانة، ومن القصد والإخلاص والابتهال إلى الله سبحانه وتعالى، وشدة الخوف منه، ودوام المراقبة له، والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله وحسن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم، والتقلل من الدنيا، والتجرد عن أسبابها، انتفع بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيته خلق كثير من العلماء والمشايخ، واتفق الناس من أهل الهند والعرب على ولايته وجلالته، وله ذيل نفيس على «سنن ابن ماجه»، سمّاه «إنجاح الحاجة».

توفي يوم الثلاثاء لست خلون من محرم سنة ست وتسعين ومائتين وألف بالمدينة المنورة[1].

٢ ـ شيخ الإسلام بالآستانة **عارف الله بن حكمة الله** التركي الحنفي الحسيني الشهير بـ «عارف حكمت»[2].

---

(١) «الإعلام» (ص: ١٠٢٤).

(٢) «فهرس الفهارس» (١/ ٣٦٦).

٣ ـ الشيخ **ارتضى على خان** بن الشيخ أحمد مجتبى العمري الصفوي المدراسي الهندي، وصفه الكتاني بـ: العلامة المسند المحدث القاضي، (ت١٢٧٠هـ)[١].

٤ ـ الشيخ **جمال بن عبدالله** بن الشيخ عمر المكي، مفتي الحنفية بمكة المكرمة، (ت١٢٨٤هـ).

٥ ـ الشيخ **الحسن بن أحمد** بن عبدالله الضَّمَدي اليمني الملقب بـ «عاكش» الحافظ القاضي، وهو ممن لازم الشيخ محمد عابد مدة طويلة في اليمن وفي مكة والمدينة، توفي سنة (١٢٨٩هـ)، وقيل: (١٢٩٢هـ).

٦ ـ الشيخ **داود بن سليمان** البغدادي الخالدي النقشبندي الشافعي المشهور بابن جِرجِيس، وتوفي سنة (١٢٩٩هـ).

٧ ـ الشيخ المعمّر الناسك أبو البركات السيد **صافي بن عبد الرحمن** الجِفْري المدني، هو آخر من بقي في الدنيا ممن رواه عنه[٢].

قد ذكرت بعض التلاميذ للشيخ محمد عابد السندي، ومن يريد التفصيل، فعليه كتاب «فهرس الفهارس» للكتاني.

٨ ـ الشيخ **محمد برهان الحق بن محمد** نور الحق بن الشيخ أحمد أنوار الحق الأنصاري اللكنوي الهندي، أحد عباده الصالحين، أقام في الحرمين الشريفين ثلاثة أعوام، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد عابد السندي، وكانت وفاته سنة (١٢٨٦هـ)[٣].

---

(١) «فهرس الفهارس» (١/ ٤٢٣).

(٢) «فهرس الفهارس» (١/ ٨٥).

(٣) «الإعلام» (ص: ٩٣٤).

٩ ـ الشيخ **محمد حيدر بن المنلا محمد** مبين الأنصاري الحيدرآبادي الهندي الفاضل، أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ في لكنؤ، سافر إلى الحرمين الشريفين، وأسند الحديث بها عن الشيخ محمد عابد السندي وغيره، وتوفي بحيدرآباد[١].

*** نشاطه العلمي:**

إنه كان ذا همة عالية في التدريس، وفي قراءة الكتب وتصحيحها وما إلى ذلك، لا يعرف الملل ولا السآمة.

إنه استنسخ الكتب الستة: «صحيحَ البخاري»، و«مسلماً»، و«الترمذي»، و«النسائي»، و«أبا داود»، و«الموطأ» في مجلد واحد في (٥٧٥) لوحة بخط دقيق، كان استنساخها ومقابلتها بأصولها في مدة وجيزة جدّاً، استغرق سبعة أشهر إلا سبعة أيام، من (١١) رمضان سنة (١٢١٢هـ) إلى (٤) ربيع الثاني سنة (١٢٢٢هـ)[٢].

كذلك قد نسخ «فتح الباري» في مجلد واحد، وكذا كتب «مجمع الزوائد» في مجلد واحد أيضاً.

*** مكتبته النادرة:**

كانت عند الشيخ محمد عابد مكتبة ضخمة فخمة، غنية بنوادر الكتب.

*** حبّه الشّديد للمدينة المنورة:**

ذكر في «اليانع الجني»[٣]: كان الشيخ شديد التحنن إلى ربوع طابة، عظيم التشوق إلى شذاها، كثير التساؤل من ربه لمحياه فيها ومماته فيها، والاستظلال بذُرى رسول الله ﷺ، والاحتماء إلى حماه.

---

(١) «الإعلام» (ص: ٩٣٤).

(٢) انظر: مقدمة تحقيق أحمد شاكر لـ «سنن الترمذي» (ص: ١١).

(٣) «اليانع الجني» (ص: ٧٠).

*** ثناء العلماء عليه:**

ذكر صاحب «اليانع الجني»[١]: هو العالم الجامع، والفاضل البارع، المحدث الحافظ المتقن، والفقيه المتبحر الفطن، والزاهد المتجافي عن الدنيا وزخارفها، ووصفه العلامة المحدث الشيخ أحمد بن محمد شاكر في مقدمة تحقيقة لـ «سنن الترمذي»[٢]: العالم العظيم الشيخ محمد عابـد السندي، محدث المدينة المنورة في القرن الماضي، وذكر العلامـة الكتاني: هـو محدث الحجاز ومُسنـده، عالم الحنفية الشيخ محمد عابد السندي.

قال الإمام الشوكاني: لـه يد طولى في علم الطب، ومعرفـة متقنـة بالنحو والصرف، وفقه الحنفية وأصوله، ومشاركه في سائر العلوم وفهم صحيح سريع[٣].

ويقول الأمير صديق حسن خان: وكان الشيخ محمد عابد السندي الحافظ معروفا، يدرّس الحديث[٤].

*** مؤلفاته:**

١ ـ منحة الباري في جمع روايات البخاري (ط).

٢ ـ ترتيب مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحصكفي، قد طبع مع شرح له، اسمه: «تنسيق النظام في مسند الإمام»[٥] للعلامة محمد حسن السَّنْبَهلي، كما طبع مفرداً عدة طبعات.

---

(١) «اليانع الجني» (ص: ٦٩).

(٢) مقدمة أحمد شاكر على «سنن الترمذي» (ص: ١٣).

(٣) «البدر الطالع» (٢/ ٢٢٧).

(٤) «أبجد العلوم» (٣/ ١٧٨).

(٥) «تنسيق النظام» تحت الطبع بتحقيق الدكتور ولي الدين الندوي.

٣ ـ ترتيب مسند الإمام الشافعي، طبع الكتاب سنة (١٣٧٠هـ)، ثم صور من بيروت.

٤ ـ مُعْتمد الألمعي المهذّب في حَلِّ مسند الإمام الشافعي المُرتَّب، هو شرح بترتيب مسند الإمام الشافعي، لم يتم الكتاب حتى اخترمته المنية.

٥ ـ شرح تيسير الوصول لابن الديبع (شرح ١٦٠٠ حديث) (مخطوط).

٦ ـ حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، مطبوع في مجلدين مكتبة الرشد، الرياض.

٧ ـ طوالع الأنوار شرح الدر المختار في (١٦) مجلداً مخطوطاً.

٨ ـ تراجم مشايخ الشيخ محمد عابد السندي وأخوانهم إجمالاً (٦٩ صفحة)، مخطوط.

٩ ـ شرح ألفية السيوطي في مصطلح الحديث (مؤلف كبير).

١٠ ـ شرح بلوغ المرام (لم يكمله).

١١ ـ المواهب اللطيفة شرح مسند الإمام أبي حنيفة.

وله عدة مجموعات ورسائل، أكتفي بما ذكرت آنفاً، ولكني أفصِّل القول في تعريف «المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة»، الذي نحن بِصَدَد تحقيقه وإخراجه من ركام المخطوطات إلى عالم المطبوعات، هذا الكتاب شرح لكتابه المذكور سابقاً: «ترتيب مسند الإمام أبي حنيفة»، وهو شرح عظيم يشتمل على درر وغرر من الفوائد الحديثية والفقهية وغيرها.

إن المؤلف بدأ تأليف هذا الكتاب في مكة المكرمة، ولذلك سمّاه بـ «المواهب اللطيفة في الحرم المكي على مسند الإمام أبي حنيفة» من رواية الحصكفي، ويمتاز هذا الشرح بين شروح المسند للإمام أبي حنيفة برواية الحصكفي على «شرح ملا

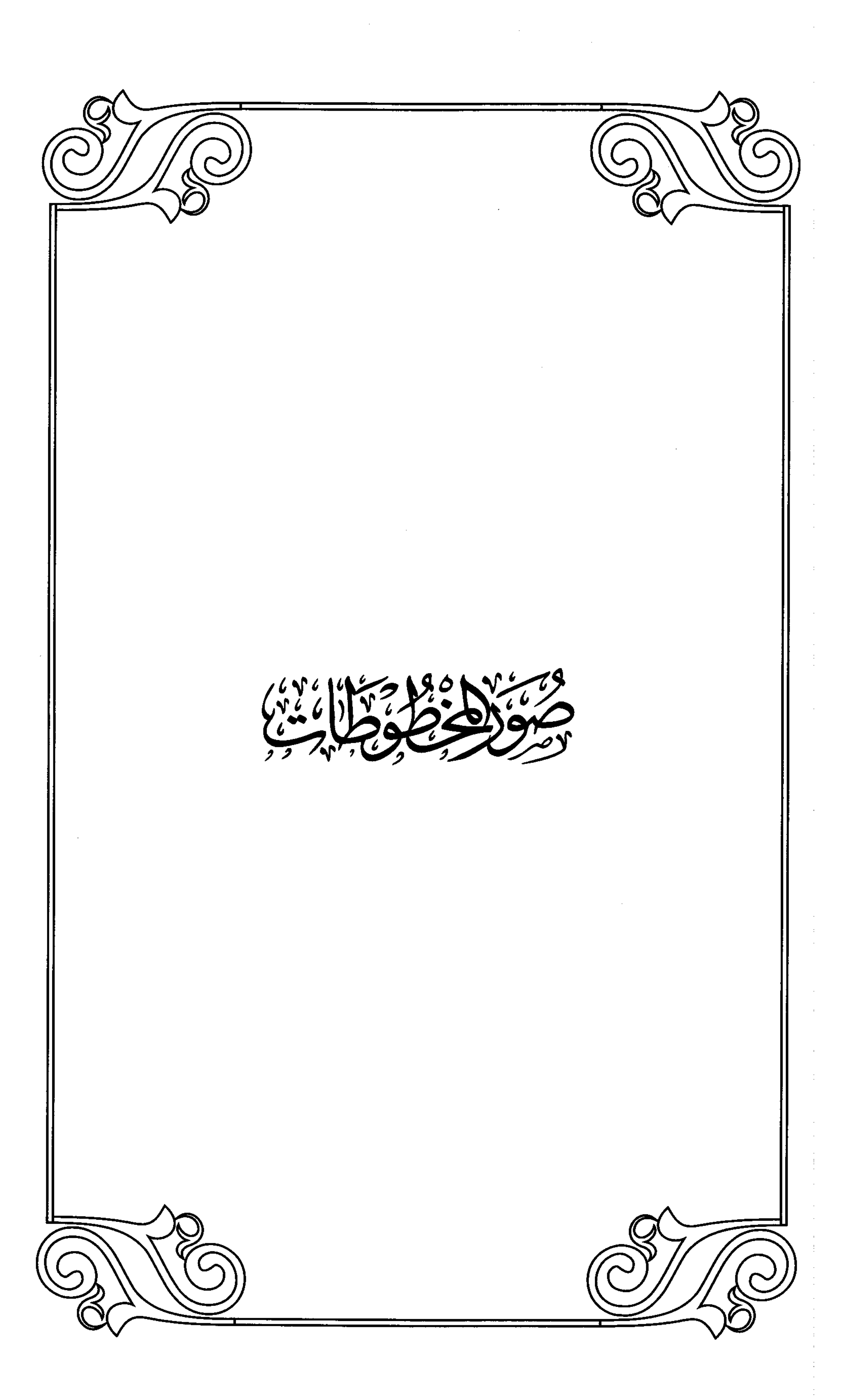
علي القـاري»، و«شرح محمـد حسن السنبهلي» (ت١٣٠٥هـ)، وقـد أشرت إلى بعض مزاياه في تقديمنا هذا الكتاب، والله الموفق.

أ.د. تقي الدين الندوي

(٢١) جمادى الآخرة (١٤٣٣هـ)

(١٣) مايو (٢٠١٢م)




صور المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي شرح صدور العالمين بذكره والهمهم رد الالطفه ورده
وكملهم بنيل الافضال وعمهم بمزيد النوال فسبحانه وتعالى عن الاشباه
والنظائر وتقدس عن ان يدركه الخواطر وتاتي بحقيقته البصائر والصلوة
والسلام على سيدنا محمد سيد الانبيا وتاج الاصفيا الذي بعث
لنشر انوار الحنيفية وارسل لتوضيح المسالك السوية وعلى اله الذين
من استعاروا به الفضائل والمفاخر وصحبه الذين اقتبسوا من اشعة
مصابيح هدايته شعاع فيضه الباطن والظاهر صلى الله وسلم عليه
وعليهم ما ضحك برق وبكى غمام وتوالت الليالي والايام وبعد
فيقول افقر عباد الله تعالى الى مغفرته واحوجهم الى رحمته محمد
عابد بن احمد علي الانصاري نسبا السندي مولدا انى لما رويت
عن مولاي العلامة وشيخي الفهامة استاذ المحققين ومسند المحدثين
الشيخ صالح الفلاني مسند الامام ابي حنيفة رحمه الله الذي
كان من رواية الحصكفي اجازة كما رويت عنه جامع مسانيد الامام
الاعظم لمحمود الخوارزمي ولم اجد في كل منهما الا نسخة
غير مرضية في الصحة بل كان الغالب عليها التحريف والتصحيف
ولست قد عثرت على شرح لملا علي القاري على رواية الحصكفي
وكان ايضا كثير الغلط ولعله شرح الشيخ على نسخة غير سالمة
من الغلط الفاضح وذلك لانه شرح ذلك الكلام كما وجده
ويوله بالتاويلات الغير المرضية كما سياتي التنبيه عليها
في شرحي هذا ان شا الله تعالى فلما كان كذلك افرغت وسعي
في ترتيبه على الابواب الفقهية ثم في حل ما اشتمل عليه ذلك
المسند من رواية الحصكفي من الاحاديث وتوضيح مشكلها ورد
مرسلها ووصل منقطعها وبيان من اخرجها من الائمة المشهورين
بالقسط

النسخة الخطية لكتاب المواهب اللطيفة من المكتبة الآصفية

صورة الصفحة الأولى من الجزء الأول

رب يسر وتمم بالخير بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين في امور الدنيا والدين
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
المسعودي الكوفي يكنى بابي عبد الرحمن تولى القضا بالكوفة وكان ثابتا صالحا وثقه ابن معين
وغيره مات سنة عشرين ومائة او بعدها عبد الرحمن قال يعقوب بن شيبة
ثقة مقل تكلموا فيه من حيث روايته عن ابيه لصغره وقال ابن معين سمع من ابيه
وقال مرة لم يسمع منه وقال الحافظ ابن حجر وسمع من ابيه شيئا يسيرا وتوفي سنة تسع
وسبعين وقد تابعه في هذا الحديث ابو الاحوص عند اصحاب السنن وابو عبيدة عند
ابي داود والنسائي وابو عياض عند ابي داود واسماعيل بن يونس وشقيق عند البيهقي
كلهم يروونه بن مسعود ولحديثه شاهد من حديث ابن عباس عند
ابن ماجة والنسائي اي ابن مسعود اي بعض الصحابة
وفي لفظ النسائي علمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
التشهد في الحاجة فلما كانت الحاجة عامة فسرها بعض الرواة بقوله في النكاح
وقد وقع عند البيهقي قال شعبة قلت لابي اسحق هذا في خطبة النكاح وغيره قال في كل حاجة
بكسر النون وتخفيفها وفتح الهمزة السابقة فهي ان المخففة من المثقلة كقوله
تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واصله انه الحمد لله فحذف ضمير الشان
وخففت النون وكسر ويروى بتشديد النون وفتح دال الحمد واما على الرواية الاولى
فاما هو بضم الدال والمعنى فيهما واحد كما اشار اليه الجزري فقال في شرح المصابيح و
يجوز تخفيف ان وتشديدها ومع التخفيف يجوز رفع الحمد ونصبه والالف واللام
للاستغراق ليفيد ان كل نعمة من النعم الدنيويه والاخرويه ليست الا منه ولذلك اختص
الحمد له تعالى والحمد هو الثنا باللسان على الجميل الاختياري سواء كانت في مقابلة نعمة او لا
واما الشكر فهو في مقابلة النعمة في الشكر فانه فعل ينبئ من تعظيم المنعم بسبب الانعام
كاردم

النسخة الخطية لكتاب المواهب اللطيفة من المكتبة الآصفية

صورة الصفحة الأولى من الجزء الثاني

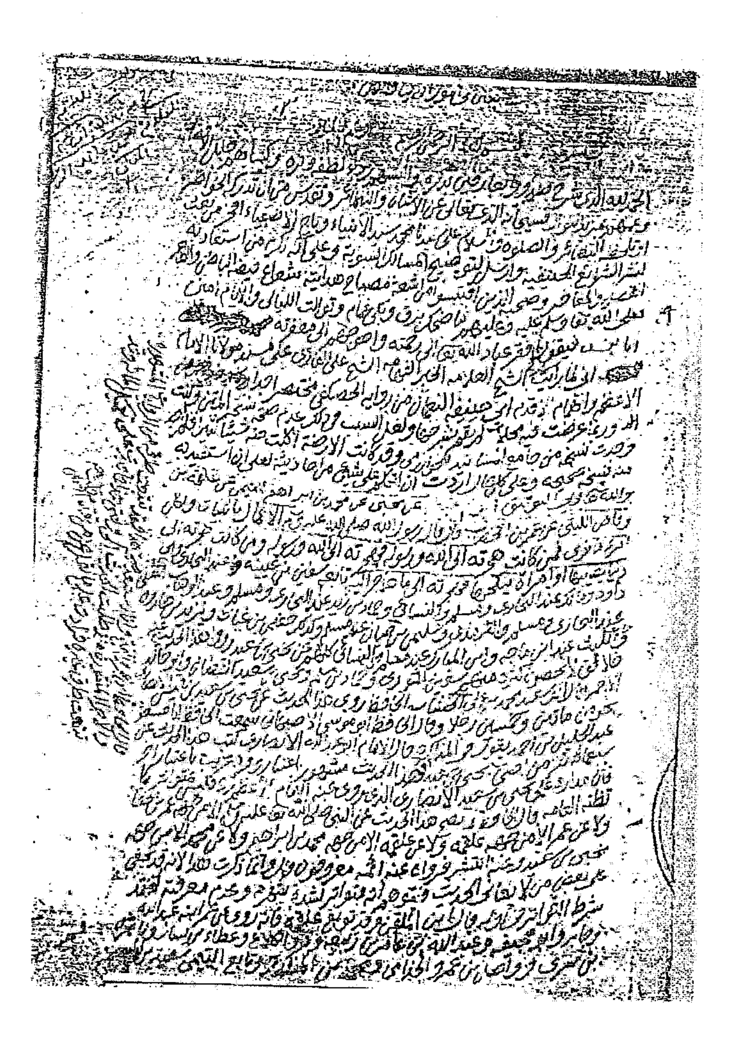
تلك الأهوال إنه تعالى على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قد كان الفراغ من تمام تسويد هذا الجزء الثاني في ثاني ربيع الأول على يدي الفقير إلى
الله الغني ... من أول النسخة المكتوبة بيد الجامع هذا الكتاب شيخ المحدثين
المدرس في حرم النبوي على صاحبه الصلوة والسلام مولانا الزاهد
الشيخ محمد عابد سندي ... نور الله تعالى
مولانا ... سلمه الله تعالى
وعافانا في الدنيا والدين وإذا
توفينا فتوفنا اللهم بالإيمان
أجمعين آمين

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه بعدد كل شيء أنت محيط به علمك
النبي الأمي

النسخة الخطية لكتاب المواهب اللطيفة من المكتبة الآصفية

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني



النسخة الخطية لكتاب المواهب اللطيفة من مكتبة بيرجهند و(السند)

صورة الصفحة الأولى من الجزء الأول

النسخة الخطية لكتاب المواهب اللطيفة من مكتبة بيرجهند و(السند)

صورة الصفحة الأولى من الجزء الثاني